





## The Genesis of The Language of Arab Youth in the Modern Era

### نشأة لغة الشباب العربي في العصر الحديث

Hamilah Hasan <sup>a</sup> \* , Febrian Nafisah Nurul Afida <sup>b</sup> 

<sup>a,b</sup> Universitas Islam Negeri Sunan Ampel

Jl. Ahmad Yani No.117, Jemur Wonosari, Kec. Wonocolo, Surabaya, Indonesia

Submitted: 06-07-2022; Accepted: 25-12-2022; Published: 28-12-2022

#### ABSTRACT

The purpose of writing this journal is to find out the language of young people in modern times, which is influenced by the Arabic language Fusha and Amiyah which are used as the language of the native Arabic. The language user is also influenced by Fusha and Amiyah language differences. In this journal the author also describes the language of Egyptian youth in the early twenty-first century, then the language of women in the 11<sup>th</sup> century which is also considered to affect the language of young people in modern times. The method used by the authors in this journal is to use a library analysis approach that is describing using theories supported by valid and up-to-date literature. The results of this journal writing are that the components contained in the contents of this journal are all continuous in influencing the language of young people in modern times.

**KEYWORDS:** The Genesis of Language; The Language of Arab Youth; Arabic; The Modern Era

#### مستخلص البحث

كما عرفنا من أهداف كتابة هذا البحث يعني لبحث المفارقة في اللغة المتقدمين و اللغة الشباب اليوم نشأتها وتنميتها في العالم مع مرور الحضارة. كما رأينا لاحقا أنّ نشأة الفصحى في قريش واعتمادها على الكثير من خصائص شئى مختلفة فيه. والفصحى أيضا، هي ظرف لم يتوفر لآية لغة من اللغات العالم أنها ارتبطت القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا. فنشأة حضارة الشباب تأثرت إلى نشأة لغتهم عمية كانت أو فصحة في المستقبل مع أنهما العربية فشتان بينهما. في هذا الحين بين الباحث أيضا لغة شباب المصريين في بدء أول القرن الحادي والعشرين ثم لغة المرأة التي تأثرت تأثيرا عظيما أيضا نحو شباب اليوم في القرن الحادي عشر. وأما مدخل البحث الذي استخدمه الباحث يعني بحث مكتبي لتحليل مشكلات البحث بنظرية الموافقة مؤلفة كانت وصالحة. وأما الحاصلة من كتابة هذا البحث اجماليا هي مكونات التي اشتملت في هذا البحث كلها اتصاليا بمؤثرة لغة شباب اليوم في عصرنا هذا.

الكلمات الرئيسية: نشأة اللغة؛ لغة الشباب العربي؛ اللغة العربية؛ العصر الحديث

\* Corresponding author name: Hamilah Hasan  
E-mail address: [hamilahhasan@gmail.com](mailto:hamilahhasan@gmail.com)

APA 7<sup>th</sup> Citation:

Hasan, H & Afida, F.N.N. (2022). The Genesis of The Language of Arab Youth in the Modern Era. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, Vol 6 (2), 105-120  
DOI: <http://dx.doi.org/10.17977/um056v6i2p105-120>

## المقدمة

من المعروف إن اللغة العربية يعني أكثر اللغة تحدثة مضمونة من مجموعات اللغة السامية، أى إحدى أو أكثر اللغات انتشارا في عالم هذا، يتحدث اللغة العربية من 422 مليون نسمة فأكثر يعني 8 29 من العرب و أيضا 124 من غير العرب، وينقسم متحدثوا اللغة العربية في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديدة من مناطق أخرى متجاورة كأحواز وتركيا وتشاد ومالي وسغال. إن اللغة العربية هي لغة رسمية في جميع دول الوطن العربي إضافة إلى كونها كلغة رسمية تشادا ايريترا كما أنها تدرسة بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدولة الأفريقية المحاذية للوطن العربي ( Karim Ma'ruf Syaib, 2013). في هذا الموضوع مبحوث عن نشأة اللغة في عصرنا الحديث خصوصا عن لغة الشباب، كيف تنشأ في عصرنا هذا التي تكونت من عدة مبحوثات.

حلت اللغة العربية منزلة مفتخرة لدى المسلمين خصوصا نحو شبابهم كشباب العصرين، بذلك تنمية اللغة العربية قادرة حلت منزلة ذهبية في حضارة الأمم، حصلت هذه الغاية في القرن المتوسط، كما قال سعد الدين ابن حرقان في مقالته "كانت اللغة العربية مصدرة لجميع العلوم والحضارات حينئذ كما كانت اللغة الإنجليزية الآن. (Muhsin Muis, 2020). و الغرض من هذا البحث هو لبيان كيفية المأثرة في الاتخدام اللغة العربية العصرية نحو الشباب على قدرة اللغة العربية مناسبة مع القواعد. حصل البيان على من التحليل و الملاحظة. (Muhsin Muis, 2020).

كادت موقعة اللغة العصرية وقعت في كل جيل شباب اليوم مع أن اللغة العصرية ماكانت ضائعة بل نامت مع تنمية لغتهم الأمية وزمانهم حتى تأثرت إلى تنمية اللغة العربية. وكذا نامت اللغة العربية لتنمية آلة الاتصال كممثل الجوال واستمارته، في هذا العصر وهو في سنة ألفين ظهرت اللغة العصرية المبالغية. (Evi Nurus Suroiyah, 2021) ماكانت اللغة العربية فانية ولو كان ناطقون بها فانية من العالم لأن اللغة العربية ثابتة و محافظة لأنها لغة القرآن (Asna Andriani, 2015). كان البحث السابق شرح عن تطبيق استخدام اللغة العصرية نحو استخدام اللغة الأندونيسية بين طلاب المدرسة الثانوية في كنداري، تخصص هذا البحث في اللغة الإندونيسية ولكن أراد الباحث في هذا البحث عن اللغة العربية. (Fahmi Gunawan, 2013).

## طريقة البحث

حينما نظرا إلى موضوع هذا البحث هو نشأة لغة الشباب في العصر الحديث موافقا بصنف المسائل، فاستخدم الباحث منهجية البحث المدخل الكيفي (Qualitative Method) وهو من منهج

البحث في العلوم التي تركز على وصف الظواهر والفهم والأعماق لها. ونوع هذا البحث التي استخدمها الباحث يعني دراسة مكتبية (*Library Research*) باستخدام طرق جمع البيانات وكتابات علمية على أسس أهداف المبحوث أو جمع البيانات على أسس المكتبية. يقال على أن هذا البحث بحثا كتابيا لأن جمع بياناته معقد بجمع البيانات من أي الأطراف.

احتاج كل بحث البيانات من المكتبة اشتملت من الكتب و المجلات والمقالات الأخرى مثلا من الكتب والثائق وغير ذلك، تركزت عملية البحث إلى البيانات المكتوبة إما البيانات في المكتوبة أو في مكان آخر. ويقال أن هذا البحث الذي يمتد على دراسة التحليلية مكتبية كما توجد في تحليلية الكتب، ومهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها. يستخدم الباحث في هذا البحث يعني المدخل الكيفي الوصفي على منهج البحث يعني دراسة مكتبية (*Library Research*).

## النتائج والمناقشة

### معنى اللغة العربية

لا بد أن يبدأ من بعض شرح هذا الموضوع عن معنى اللغة مع أنها ككرة. أصلها لغو من باب: دعى وسعى و وزن ورضيها و فعة، حذفت لأمها، و عوض عنها أي هاء التانيث. ولقد عرفنا على أن معنى اللغة هي الصوت مطلقا و السقط، والخطاء، والنطق، والهديان والباطل. اللغة العربية كنظام العلم فيه بعض الناحيات فضلى، يعني من ناحية المهارات الأربعة (Taufiq Muhammad Syahin, 1980). ولقد اختلف العلماء في معرفة اللغة ومفهومها، و هناك ليس اتفاق شامل على مفهوم محدد عن اللغة العربية وراجع سبب كثرة التعريفات واعدادها إلى ارتباط اللغة بكثرة بعض العلوم منها: رآها ابن جني بقوله: عن حده، على أنها أصوات اعترها بكل أقوام عن أغراضهم (Taufiq Muhammad Syahin, 1980). ومفهوم الشباب يعني يلي:

**أولاً:** اتجاه بيولوجي يعني الاتجاه الذي يؤكد إلى حتمية بيولوجية باعتبارها بمرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي يكتمل فيه نضجه العضوية الفيزيقي، وأيضا نضجه النفسي والعقلي والذي يبدأ من 15-25سنا، وهناك أيضا من يحددها من 13-30 سنا.

**ثانياً:** اتجاه سكلوجي أي من نظر هذا الاتجاه مع أن الشباب في حالة عمرية مخضع لنمو وترقية بيولوجي من جهة وثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءا من سن البلوغ والانتها بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث كانت قد اكتملت عملية التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف محاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.

**ثالثاً:** اتجاه سوسيولوجي (اجتماعيا): نظرا إلى هذا الاتجاه لشباب باعتباره حقيقية اجتماعية وليست ظاهرة بيولوجية فقط، يعني بمعنى أن هناك مضمونة من سمات وخصائص إذا كانت توافرت في فئة السكان فكانت هذه الفئة شبابا (<http://id.Scribd.com>).

## العربية الفصحى وخصائصها

يرى الشعر الجاهل رؤية واضحة على أن القبائل العربية المختلفة في اصطلاح لغة مشتركة متداولة في انحاء واسعة امتدت من اليمن حتى الفرات، وللعرب حتى في نشوء هذه اللغة الفصحى رأي يذهب إلى أنها عين اللهجة القرشية لأن القريش كانت من أجود العرب و انتقاء للفصيحة، و ثم أصرحها بعدها عن بلاد العجم (Muhammad Husain Ábdul Adziz, 2009). لذلك اطلقت اللغة العربية المشتركة لغة قريش. وسنرى لاحقا أنّ نشأة الفصحى في قريش واعتمادها على الكثير من خصائص شئى مختلفة فيه (Auril Baharu Al-DÎn, 2009). والفصحى أيضا، هي ظرف لم يتوفر لآية لغة من اللغات العالم أنها ارتبطت القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرن (Romadhan 'Abdu Al-Tawwab, 1997).

بحسب إميل بديع يعقوب ، فصاحة اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في القرآن ، والأوضاع الرسمية ، وجمع الشعر ، والكتابة النثرية ، والكتابات العلمية. لغة الفوصحة العربية شائعة الاستخدام في اللغة الرسمية في الجامعات أو الجامعات الإسلامية في الشرق الأوسط ('Audatu Aallahi ManÎ'u Ilyasi, 2007) ، تقسيم هذه اللغة على مستويين، وهي لغة العربية الفصحى الكلاسيكي التي تستخدم في القرآن الكريم و لغة العربية الفصحى الحديثة التي تستخدم في اللغات العلمية (ImÎl Badli' Ya'qub, 2003) تستخدم فصحة العربية قواعد علم النحو و الصرف، فصحة العربية هي اللغة العربية الأصلية التي يمكن أن يفهمها جميع العرب ، و استخدامها في أي بلد (Azhar Arsyid, 2003) ومن الوضائح على أن اللغة العربية مهما أثر وتأثيرها (D. Kholfi Sa'id).

ولقد ذهب المشركون في اصل العربية الفصحى شتى تنافض أساسا ما اعتقده العرب منذ القديم حول صلة الفصحى باللهجة القرشية، والحق أن مذاهب المشرقين في هذا الصدد لاتستد إلى أدلة علمية مقبولة وهي لاتتجاوز حدود الحدود والفرض.

فرأى نولدكة (Noldeke) على أن الفصحى مركبة من لهجات أساسية حول جزيرة العرب كانجد الحجاز و اقليم حول الفرات، لأن الاختلافات تقع بين هذه اللهجات القليلة. و في الزعم، شركه جويدي (Guidi) بأن الفصحى ليست إلا لهجة معينة لقبائل مخصوصة، ولكنها مزيجة من بعض لهجات تجد وماجاورها.

وأما نيلينو (Nallino) فقد ذهبت على أن الفصحى مولودة من إحدى اللهجات النجدية وتهديت في حين مملكة كندة فصارت اللغة الأجدية السائدة بين العرب. وذهبت فيشر (Fischer) على أنها من لهجة معينة، ولكنها مانسبها إلى قبيلة من قبائل العرب الموجودة (Auril Baharu Al-DÎn, 2009). وأما فولرز (Vollers) يرى أنها لهجة من أعراب النجدية واليمامة، ولقد أدخل الشعراء عليها تغييرات كثيرة، وزعم فولرز أن بقية بلاد العرب كانت تتكلم لغة مخالفة.

وهناك من زعم بأنها ماكانت كلغة كلام بل هي كلغة الفنية القائمة فوق لهجات، كبروكلمان (Brockelmann) وماسية (Marcais).

والحق أن أقرب الأراء إلى الحقائق التاريخية واللغوية هو القائل بنشأة الفصحى في قريش لأسباب دينه واقتصادية وسياسية وأدبية، ففي مكة مهد قريش الكعبة مهوى أفئدة العرب وموضع اعتقادهم، وفيها منافع لهم يطلبونها في التجارة والمال، وفيها نفوذ السلطة وقوة المركز لأنها أم القرى، وفيها أسواق الشعر والمفاخرة (Achmad Tohe Dosen, 2005). مع أن العربية الفصحى توصف بصفات وخصائص أهمها: (Auril Baharu Al-DÎn, 2009).

1. أنها لغة انتقائية مشتركة تشكلت أصولها وتوضحت مقاييسها لدى قبيلة قريش، وعلى هذا أن وصف العربية بالقريشية على أنه نحو من اعتبار الصفات الغالبة أو قصد على تعيين الوئل الذي شهد تخلقها من أجودة الفصحى الذي جرى على ألسنة العرب. وقد فصلها هذا الكلام عند الحديث من اللغة العربية المشتركة، فصفات العربية عندئذ تنطبق تماما بصفات العربية.
2. أنها لغة الاعراب، حيث يمثل العرب صفة من أقدم خصائص الفصحى وأبرزها، ولذلك صار بعد ديوع اللحن وانحدار مستوى الحديث السمة التي تميز الفصحى من العامية.

### اللغة العربية العامية

ومن الرغم مع أن اللغة العربية العامية لقد أصبحت كأداة التواصل بين أبناء العديدة من المجتمع فإن وجودها وانتشارها بعد يوم من الأيام في الذي ازداد يوما العديدة من المجتمع بشكل أكبر للغة وتهديدا كبيرا خطر الأم التي تواجه النقارص في تلك المجتمع والتي من ضمنها. ومع الأسف الشديد لغتنا العربية والتي تعد الخازن الثقافي والتاريخي لكثير من الحضارة العريقة كحضارة إسلامية فمن أكثر المشاكل التي تارفق على انتشار اللغة العامية في الوطن العربي فتارفق الطالب العربي وأيضا الذي يعد أمل الأمة العربية ومستقبلها (Abd Aziz, 2019).

ومن المشكلات التي تارفق الناس عاما ومنه مشكلات مرافقة متحدثي اللغة العربية العامة والذين لم يجيدوا القراءة أو الكتابة وهي صعوبة في فهم اللغة العربية الفصحى باختلافها مع القواعد اللفظية عن اللغة العربية العامية المحكية (Nurul Aini, 2021). بالإضافة إلى عدد لهجات اللغة العربية العامية في كثر من مناطق جغرافية والاختلافات الكثيرة بين اللهجات التي يؤدي إلى صعوبة التواصل بين الشعوب العربية الموجودة ومما يؤدي إلى تفتت التدريجي لأهم عامل من عوامل الوحدة اللغة العربية يعني اللغة المشتركة ربما أصبح التواصل بين أشخاص أو شخصين من أقاليم أو إقليمين مختلفين الذين بصعوبة التواصل مع أجنبي أصعب.

لغة العربية العامية هي اللغة المستخدمة في الشؤون اليومية العادية (ImĀl Badli'Ya'qub, 1982). وفقا لأزهر أرساد ، لغة العربية العامية معروفة بالعربية اليومية وحتى السوقية وهناك أيضا الذين يسمونها باللهجة المحلية المنطوقة (Azhar Arsyid, 2003).

فيمكن على أن اعتبار العامية لغة قائمة بذاتها طالما تتوفر الظواهر اللغوية المتمثلة فيها بالتشكيل الصوتي (Phonology) والنظام الصوتي (Phonetics) و النحوي أي نظام الجملة (Syntax) والصرفي أي بنية الكلام (Morphology) ودلالة الألفاظ يعني المعاني (Semantics) والتي يعني عناصر أساسية التي مكونة اللهجة أي الصوت، الكلمة، الجملة والمعنى، ومخضوع على كل عناصر لمنهج علمي مستقبل منها (Auril Baharu Al-DĪn, 2009).

وإعادة ماتكون من هذه الظواهر معاربية ومشابهة إلى حدما واللغة الأم بشكل خاص في معاني مفرداتها التي تشوبها بعض الاختلافات الصوتية في عملية النطق أو اللفظ. لا ينبغي أن على المدرس ادراك أسس اللغة التي اكتسبتها واستفادتها وذلك من العوامل تساعد منهج تعليم اللغة العربية (Ainul Haq Nawawi, 2012).

### الفرق بين اللغة العربية الفصحى والعامية

كما قال البديهي أنها " قد تكون اللغة العربية العامية أقدم من الفصحى طالما تستوجب العملية غريبة مفردات اللهجة وشذبه من غرائب المفردات. وبالتالي مايمكن استبقاء وانتقاء شرعية اعتباره على حساب خزائن الفصحى كمثل لغة للتوحيد أو كمثل لغة مشتركة لشعوب اي أساس مصدرها ودعامة وجودها وارتقاءها إلى الصعيد العام (Auril Baharu Al-DĪn, 2009).

كانت اللهجات اللغة العربية العامية وحالتها يعني بلدة كانت عربية أو أجنبية تعتبر ظاهرة مشتركة بين كاملة لغات لتلك البلدان، فالسعودية والأنكيزية كتواجد لهجة محلية فيها يعني في أجزاء مختلفة من مواقعها الجغرافية. كما ولا يستبعد أيضا من أن تؤدي اللهجة العامية المشذبة والمنتقاة دور الأدب الحقيقي للشعب لكونه مستبطا من واقعية الشعوب ولعامتهم (Auril Baharu Al-DĪn, 2009).

وبنسبة إلى لهجات اللغة العربية يعني شكل من أشكال النشاطات اللغوية وصدى للفصحى وبالعكس طالما أن سلطة لغة الحياة اليومية متخذة، على الرغم أن افتقارها كصفة التمثيل الرسمي في الشؤون الثقافة والحضارة والفكرة.

أن هناك ما زالت من النشاطات تثيري إلى وجود اللهجات المحركة، حيث نفرض لها بعض صفحات لتراث وشعر شعبي وزجل متعارف عليه في جميع أرجاء البلدان العربية، كما لا يخفى دور أجهزة الإعلام

عليه من نقل أحاديث وخطابات رؤساء العرب مباشرة بلهجة القطر الذي ينتمون علما إليه بأنهم واجهة ناصعة للشعوب والرموز المعبرة عن ارادتهم (Achmad Muchlis, 2014).

### الشباب ومعجمهم الجديد

تختلف النوعيات اللغوية باختلاف السن، فالأطفال لهم لغتهم، وللشباب لغتهم، وللشيوخ لغتهم. بيد أن الشباب في المجتمعات الحديثة أصبح لهم دور مؤثر في اللغة. ويقرر علماء الاجتماع أن المجتمع الحديث يتعرض لتغيرات متلاحقة جعلت الفجوة بين الشباب وآبائهم أوسع وأعمق مما كان عليه الحال بين الأجيال السابقة (Muhammad Husaīn Abdul Al-Azīz, 1923).

يعتقد الشباب هذه الأيام أنه ليس لأحد الحق في أن يقول لهم ماذا يفعلون، ومن ثم فلهم الحق في أن يتكلموا بما يحبون، وليس لأحد الحق في أن يفرض عليهم ما ينبغي عليهم أن يقولوه. والشباب لهم ثقافتهم الخاصة التي يعدونها شكلا من أشكال التمرد على المجتمع، ومن خلال هذا التمرد سوف يحققون هويتهم الخاصة، إنهم كما يتردد على ألسنتهم يعيشون في الواقع لا بالنظريات، وهم أكثر اهتماما بإشباع حاجتهم الحاضرة من التخطيط للمستقبل هم مهتمون بطراز الملابس الذي يلبسونه، ويقصة الشعر التي يحبونها، ويغير ذلك من المظاهر التي يفضلونها. وسلوكهم واتجاهاتهم، وكذلك كلامهم ينحو إلى أن يميزهم عن غير من أفراد المجتمع. إنها ثقافة خلقتها موسيقى البوب، ثقافة تعكس المتغيرات التي حدثت خلال الأربعين سنة الأخيرة (Muhammad Husaīn Abdul Al-Azīz, 1923).

وهذا الاتجاه الشابي السائد في العالم ينطبق أيضا على المجتمع المصر، فالشباب المصري في السنوات الأخيرة أصبح أكثر تأثير بالمجتمع الغربي بعامة وبالأغاني والأفلام الغربية. ففي مصر مثلا ألف الشباب لغة خاصة بهم، استعملوا كلمات وعبارات عامية تحمل دلالات إيجابية قوية إذا ما قورنت بغيرها من الكلمات أو العبارات التي يمكن أن تحل محلها. بعض هذه استعمالات ظهرت بسرعة واختفت كذلك بسرعة، وبعضها استقر وما يزال جاريا في الاستعمال. وعندما ينغمس هؤلاء الشباب في الحياة المعتادة، ويبدوون حياتهم العملية أو المهنية تبدأ هذه اللغة التي ظهرت في حياتهم منذ بداية فترة المراهقة في الاضمحلال شيئا فشيئا ويصبحون أكثر وعيا بما يقولون، إنهم من ثم يهتمون بإعطاء صورة لأنفسهم أكثر طبيعية وإتساقا مع المجتمع (Muhammad Husaīn Abdul Al-Azīz, 1923).

### لغة الشباب المصري في مطلع القرون الحادي والعشرون

يتردد على السنة الشباب في العقدين الأخيرين كلمات لا يكاد يفهمها، سواهم. وهي غالبا كلمات عامية تصرفوا في معانيها تصرفا واسعا، وحملوها إيحاءات قوية تعكس مشاعرهم المتوقفة ورغباتهم

الملحة. مثل الكلمة (بيئة) التي تعنى (وسط أو محيط طبيعي أو اجتماعي)، أصبحت على ألسنتهم صفة لشخص من وسط اجتماعي هابطاً أو (واطي)

وقد قامت الدكتورة (جهان علام) بدراسة لغوية اجتماعية لعينة من هذه الكلمات، وحاولت أن تحدد العوامل الاجتماعية التي تقبع خلف هذه الظاهرة اللغوية.

اختارت عشرين كلمة من الكلمات التي تشيع على ألسنة الشباب وأعدت استبياناً وزعته على مجموعتين، الأولى تمثل الشباب من سن 15-20 عاماً والثانية تمثل الجيل الأكبر من سن 45-60 عاماً وقارنت بينهما (Muhammad Husaīn Abdul Al-Azīz, 1923)

### الكلمات العشرة:

1	هطل	: الهطل: الغباء والحمق، يقولون أهطل أي أحمق.
2	خيّس	: يقولون: فلان خيس أي ضعف واضطرب.
3	بيئة	: يقولون: فلان بيئة أي من طبقة اجتماعية دنيا، أو من وسط اجتماعي (واطي).
4	لسع	: جن، حمق، اضطرب علقه
5	هوتل	: حمق، قال هراء، اختلط عقله
6	روش	: لطيف، ظريف، أنيق، حلو المعشر.
7	كبر	: ي قولون: كبر دماغك أو الجمجمة أي لاتهم، انس، دع الأمور تجري كما هو مقدرها.
8	مفيص	: متعب، كسل، غير قادر على إنجاز شيء.
9	قفش	: غضب، غير راض، له موقف سلبي بإزاء شخص ما بسبب تصرفه.
10	طحن	: صفة للمبالغة في جودة الشيء.
11	اطحن	: فعل أمر لطلب فعل شيء والمبالغة فيه.
12	قشطة	: صفة للمبالغة في جودة الشيء.
13	أنتخ	:هدأ، وارتاح، وكسل، جلس لا يفعل شيئاً.



14	فلسع	: هرب من، تخلص من.
15	انشكح	: سر وسعدا.
16	خريط	: تعب، وضعف، وأخفق.
17	سيح	: نشر سرا، أو أذاع معلومات.
18	أستاذ	: صفة لتشخص أو شيء بمعنى: ممتاز أو عظيم أو مدهش... الخ.

من بين هذه الكلمات العشرين ثلاث كلمات لا وجود لها في (معجم العامية المصرية لذي في معناها في المعجم وهي: فشطة وفلسع وانشكح ومخريط. (Muhammad HusaIn Abdul Al-AzIz, 1923)

#### ومن الملاحظات الهامة التي استنتجتها الباحثة:

من حيث الفهم: الكلمات العشرون جميعا يفهمها كل أفراد المجموعة الأولى ماعدا كلمة واحد هي (مخريط) فقد فهمها 40% من أفراد العينة.

ليس ثمة إجماع بين أفراد المجموعة الثانية (مجموعة الجيل الأقدم) على فهم أي كلمة من الكلمات العشرين، أما كلمة (مخريط) فلم يفهمها أحد من أفراد المجموعة.

فهم الكلمات الآتية (انشكح وفلسع وكبر ولسع) على التوالي أكبر عدد من أفراد هذه المجموعة. 1. ومن حيث الاستعمال: يستعمل كل المجموعة الأولى الكلمات العشرين، وأفادوا بأنهم سمعوها من أصدقائهم. نسبة 80% من أفراد المجموعة الثانية سمعوا هذه الكلمات من آبائهم وأصدقائهم. نسبة 20% من أفراد المجموعة الأولى استخدمت هذه الكلمات مع آبائهم، ونسبة 80% استخدمتها مع أصدقائهم ونسبة 32% استخدمتها مع إخوانهم وأخواتهم.

2. ومن حيث الموقف والاتجاه: كل أفراد المجموعة الثانية يعتقد أن هذه الكلمات تمثل لغة الشباب من الجيل المعاصر. و20% من أفراد المجموعة يعتقد بأنها لغة غير المتعلمين. وفي الجانب الآخر يعتقد أفراد المجموعة الألى أن هذه الكلمات تمثل لغة الشباب، وذكر 24% أنها من لغة المتعلمين، وذكر 23% منهم أنهم من لغة غير المتعلمين (Muhammad HusaIn Abdul Al-AzIz, 1923)

## لغة المرأة

ظهر الاهتمام بلغة المرأة وبنظر المجتمعات المختلفة إليها حين سجل علماء الأنثروبولوجيا ملاحظات طريقة عن لغات الشعوب غير الأوروبية في أمريكا وأفريقيا، وحين رأوا كيف تفرق بعض هذه اللغات بين لغة المرأة ولغة الرجل. ومن ذلك ما لا حظة (ركفورت) 1665 عن هنود (الكاريب) في جزر الأنتيل، ونقله عنه (جسبر سن) 1992 قائلاً: الرجل لديهم عبارات كثيرة جداً خاصة بهم لا تفهمها النساء، ولا ينطقنها أبداً، ومن ناحية أخرى لدى النساء كلمات وعبارات لا يستخدمها الرجال أبداً، بل ربما يسخرون ممن يستخدمها، ومن ثم قد يبدو في محادثتهم كما لو أن كلا منهم يتكلم لغة أخرى. وتباري اللغويون والأنثروبولوجيون في تفسير هذه الظاهرة الفريدة بما لا تتسع له الصفحات المقدره لهذه الموضوع. (Petter, Trudgill, 1984)

ثم تنامي الاهتمام بهذا الموضوع حين شارك في مدارسة وعلماء الاجتماع، وحين تبين لهم أن الجنس كالتبقة الاجتماعية. يعد من العامل المؤثرة في الكلام. وبجهود الحركات النسائية، وبتنشر دعوتهم إلى المساواة بين الجنسين، وتحرير المرأة أصبح الموضوع في بؤرة اهتمام طائفة جديدة من النقاد والتربويين وعلماء النفس. (Sitti Maryam, 2019)

ومن الجوانب اللغوية التي أظهرتها الحركات النسائية: نظرة اللغات الدونية إلى المرأة والتي تبدو في شكل أنواع من التحيز للذكورة. ومن ثم دعت هذه الحركات إلى: تحييد اللغة بالتخلص من مظاهر احتقار المرأة من جهة، ومن أشكال التفوق الذكوري من جهة أخرى، وإلى إبراز مظاهر التفوق اللغوي عند المرأة. (Ahmad Mukhtar Umar, 1996)

وقد تجحت بعض المحاولات التي هدفت إلى تحييد اللغة في الإنجليزية نجاحاً ما. ومن ذلك التخلي عن استعمال لفظ man في معناه العام (إنسان) وقصره على معناه الخاص (ذكر بالغ من بني الإنسان). ومن ثم أصبحت العبارة worker - workingman وكذا أمثالها من العبارات، وأصبحت العبارة chairman بدلاً من chairperson. واستعملت العبارة human being بدلاً من الكلمة man في عدد كبير من السياقات فيقال مثلاً the best person بدلاً من the best man الخ (Ahmad Mukhtar Umar, 1996)

## من مظاهر التحيز اللغوي ضد المرأة

ينعكس موقف المجتمع من المرأة فيما يظهر من فروق لغوية بين لغة المرأة والرجال. ومن أمثلة ذلك في الإنجليزية :

أنهم يقصدون بالجملة He is a professional إحدى المهن المحترمة كالطب والمحاماة .. الخ بينما يشيرون بالجملة She is a professional إلى المرأة التي تحترف البغاء (Nāyif Khirmān Umar,1996)

- و أن الكلمة master تعني (سيد) بينما مؤنثها mistress تعني (عشيقة). ليس هذا فحسب فأسماء الوظائف في الإنجليزية إذا ألحقت بها علامات التأنيث دلت على إحياءات سلبية. وأنه إذا أطلقت الكلمة prostitute (عاهرة) تتوجه إلى المرأة فحسب، فإذا ما أريد بها الرجال أضيف إليها الكلمة male (Nāyif Khirmān Umar,1996)
- وأنهم يقصدون بالجملة {سقط الرجل}- مات، على حين يقصدون بالجملة {سقط المرأة} وقعت في الرزيلة (Jasīru sin,1954)
- ولا حظت باحثه قامت بتحليل الملامح الدلالية السلبية في اللغة الإنجليزية أن الكلمات التي تدل على الهيبة والإحترام كانت نسبة المذكر منها إلى المؤنث 1:6، وأن الكلمات ذات الدلالة السلبية زادت فيها الكلمات الأثنية بنسبة 20:25. (Ahmad Mukhtar Umar,1996)
- ومن مظاهر التحيز اللغة العربية أنه في بعض المجتمعات العربية ينظر إلى بعض الصفات حين تطلق على الرجل نظرة محايدة، فإذا ما أطلقت على المرأة أصبح لها معنى سلبي نحو مطلقة وأرملة. ولبعض الكلمات التي تشير إلى بعض المهن التي تشغل بها المرأة دلالة هامشية غير مغرب فيها مثل: خياطة وممرضة.

### تصنيفات الجنس

من الموضوعات التي شغلت الفلاسفة واللغويين تصنيفات الجنس واختلافها بين اللغات، فمنها التصنيف الثنائي: المذكر والمؤنث، ومنها يضيف إليها ثالثاً وهو: المحايد، بل منها ما يبلغ العشرين. واللغات السامية-ومنها العربية- من اللغات ذات التصنيف الثنائي موافقة في ذلك للجنس الطبيعي. (Ahmad Mukhtar Umar,1996)

والموضوع واسع الجوانب كثير التفاصيل تضيق عنه هذه الأوراق. بيد أنه من الضروري هنا أن نشير إلى أنه لا يوجد تطابق بين الجنس النحوي والجنس الطبيعي، كما لا يوجد تفسير منطقي لما صنف من الجمادات والأشياء والمعاني في التذكير والتأنيث.

ومن الأمثلة التي تشير إلى التحكيم في ذلك أن السماء والأرض والشمس والنفس والأذن والساق مؤنثة، والقمر والرأس والجدار واللسان مذكرة، وبعضها ليس كذلك في العبرية مثلاً، فالشمس مؤنثة في العربية وهي العبرية مذكرة.

وكذلك الأمر في اللغات غير السامية فالشمس في الألمانية مؤنث والقمر مذكر، وفي الفرنسية الشمس مذكر والقمر مؤنث. (Ahmad Mukhtar Umar, 1996)

ومن طرائف التصنيف في العربية أن الكلمتين: ضحية ورهنية مذكرتان في العربية، وفيهما التاء، وأن حائض وحامل مؤنثتان وليس فيهما التاء، وأن عجوز وقتيل مما يستوى فيه المذكر والمؤنث. وأمثال ذلك كثير في العربية. والمعروف أن العربية تراعي الجنس في الضمائر بأنواعها، كما تراعيه أيضا عند الإسناد والوصف والمطابقة قد يفهم منه أن نظرة المجتمع قديما إلى المرأة نظرة طبيعية. ولعل اشتراك المرأة في الحياة العامة، وتقلدها لبعض المناصب والأعمال الهامة قد تغير عن ذي قبل، ولعل هذا هو السر في ندرة استخدام نون النسوة مع الفعل وعند الإضافة، فيندر أن يقال اليوم: السيدات يركبن سياراتهن، والشائع ان يقال: السيدات يركبون سياراتهم.

### اللغات الصناعية

إنه لحلم بديع أن يستخدم الناس جميعا على اختلاف ألوانهم وألسنتهم لغة واحدة تعمل على تحقيق التعاون والتفاهم بينهم، وتساعد في تحطيم القيود والحواجز التي تحول دون الوصول إلى هذا الهدف. ولكن هل يضل هذا الحلم حلما أم سيجد طريقة يوما إلى عالم الواقع؟ ليس في مقدورنا إلا أن ننتظر وننتظر. (Muhammad Husaïn Abdul Al-Azîz, 1923)

وقد كان هذا الحلم قديما، تطالع الناس إلى تحقيقه منذ آلاف السنين، وقد بذل فلاسفة القرن السابع عشر جهودا كبيرة في اختراع لغة صناعية قائمة على أسس منظرية فلسفية، وقد راعي هؤلاء الفلاسفة في لغتهم أن تتخلص من عيوب اللغات الطبيعية فحاولوا أن تكون قواعدها مطردة لاتعرف الاستثناء، وأن تكون معاني ألفاظها دقيقة لا يتطرق إليها الاحتمال، ولكن هذه المحاولات جميعا باءت بفشل ذريع، ولم يقيض لمعظم هذه اللغات أن تتجاوز أصحابها الذين اخترعوها، فقد كان تعلمها مجهدا ومملا.

وقد حققت إحدى هذه اللغات نجاحا ملحوظا وهي لغة (الأسبرانتو) أو الأمل التي ابتكرها اللغوي البولندي (زامنهوف)، وتمتاز هذه اللغة بميزات ظاهرة فقواعدها مطردة، ونطقها سهل، وتعلمها ميسور، ويتألف معجمها أساسا من ألفاظ مختارة من اللغات اللاتينية - الرومانسية والجرمانية واليونانية.

ويتحدث بالأسبرانتو- كما يدعى أنصارها- عدة ملايين في أنحاء العالم، ولهذه اللغة أدب مكتوب ومعاهد لتعليمها، وقد اعترفت بها بعض الهيئات الدولية واستخدمتها في أعمالها. ويزعم أنصارها أنها لغة سهلة لا يجد الذكي صعوبة في تعلمها، غير أن كثيرا من الباحثين لا يشاركونهم هذا الرأي.

ومن مزايا هذه اللغة أن قواعدها لا تعرف الاستثناء، فقد خصصت هذه اللغة لواحق تنتهي بها الكلمات تدل كل لاحقة منها على وظيفة نحوية محددة.

فالأسماء تنتهي دائما ب o مثل persono فإذا ما جمع الاسم انتهى ب oj مثل personoj وتنتهي الصفة ب a في حالة الأفراد وب aj في حالة الجمع، وتطابق الصفة الموصوف في العدد فيقال: ineligenta persono في الأفراد ويقال intelintaj personoj في الجمع.

وقد تصور مخترع (الأسبرانتو) أن اطراد قواعدها على النحو السابق سوف يجعل تعلمها سهلا، وبخاصة أنه وضع في اعتباره- أساسا- قواعد اللغات الأوروبية. ولا شك في أن المتحدثين بلغات أخرى سوف يجدون صعوبة كبيرة في تعلمها لأنها تخالف أبنية لغاتهم. وسوف يعدها هؤلاء لغة ثانية كأى لغة أخرى يجدون في تعلمها مشقة وعسرا. (Taufiq Muhammad Syahin,1980)

وعلى الرغم مما وجه إلى (الأسبرانتو) من نقد فما تزال أسهل اللغات المصنوعة وأكثرها نجاحا، والأمل معقودة عليها في أن تقوم بدور فعال في حياة البشر، وأن تحقق لهم ما ينشدونه من حياة سعيدة في ظل التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي. (Muhammad Husaīn Abdul Al-Azīz,1923)

### الخلاصة

ولما بين في هذا المبحث نستطيع أن نأخذ الاستنباط كمايلي: اللغة: الصوت مطلقا، والخطأ، والسقط، والنطق، والهنديان، والباطل. ولقد اختلف العلماء في معرفة اللغة ومفهومها، وهناك ليس اتفاق شامل على مفهوم محدد عن اللغة العربية وراجع سبب كثرة التعريفات واعدادها إلى ارتباط اللغة بكثرة بعض العلوم. اللغة المشهورة من السمع يعني العربية الفصحى والعامية، اللغة الفصحى رأي يذهب إلى أنها عين اللهجة القرشية. تختلف النوعيات اللغوية باختلاف السن، فالأطفال لهم لغتهم، وللشباب لغتهم، وللشيوخ لغتهم. بيد أن الشباب في المجتمعات الحديثة أصبح لهم دور مؤثر في اللغة. ويقرر علماء الاجتماع أن المجتمع الحديث يتعرض لتغيرات متلاحقة جعلت الفجوة بين الشباب وأبائهم أوسع وأعمق مما كان عليه الحال بين الأجيال السابقة. يتردد على السنة الشباب في العقدين الأخيرين كلمات لا يكاد يفهمها، سواهم. وهي غالبا كلمات عامية تصرفوا في معانيها تصرفا واسعا، وحملوها إحياءات قوية تعكس مشاعرهم المتوفزوة ورغباتهم الملحة.

### المراجع

Ainiy, N., & Isnainiyah, I. (2022). Development of Multicultural-Based Arabic Learning Curriculum: Challenges and Opportunities in the Global Era/عصر العولمة/ Era

- Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language, 6(1), 1-12. <http://dx.doi.org/10.17977/um056v6i1p1-12>
- Andriani, A. (2015). Urgensi pembelajaran bahasa Arab dalam pendidikan Islam. *Ta'allum: Jurnal Pendidikan Islam*, 3(1), 39-56. <https://doi.org/10.21274/taalum.2015.3.1.39-56>
- Al-Azîz, Muhammad Husaîn Abdul. *‘Ilmu Allughah Al-ijtima’i. Al-Qaahirah: Maktabah Al-Adab* 1923
- Arsyid, Azhar, *Al-Lughati A L-‘Arabiyah Wa Turuqu Al-Tadris. Jokjakarta: 2003*
- Aziz, A., & Dinata, Y. M. (2019). Bahasa Arab Modern Dan Kontemporer; Kontinuitas Dan Perubahan. *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran dan Keislaman*, 3(2), 152-168. <https://doi.org/10.36671/mumtaz.v3i2.38>
- Badli’ Ya’qub, Imîl, *Fiqhu Al-Lughati A l-‘Arabiyah wa al-khashaishuha. Bairut: 1982*
- Baharu Al-Dîn, Auril. *Fiqhu Al-Lughah Al-Arabiyah Madkhal Lidirâsati Maudlu’ât Fiqhu Al-Lughah. UIN Malang Pres:2009*
- Gunawan, F. (2013). Implikasi Penggunaan Bahasa Gaul terhadap Pemakaian Bahasa Indonesia di Kalangan Siswa SMAN 3 Kendari. *Al-Izzah*, 8 (1), 56–72.
- Husain Ábdul Adziz, Muhammad. *‘Ilmu Al-Lughah Al-Ijtima’i. Al-Qahirah: Maktabatu Al-Adab, 2009*
- Ilyasi, Aallahi Manî’u, *‘Audatu, Fiqhul Lughati A l-‘Arabiyah Al-Fusha. ‘Amman: Dâru Al-Bidayah 2007*
- Karim, Ma’ruf Syaib, *Mustaqbalu Al-Arabiyah Baina Al-Fusha Wa Al-‘Amiyah. Al-Su‘udiyah Al-Jamhuriyah Al-Arâbiyah Ah-Su‘udiyah Wa Zâratu Al-Tarbiyah Wizâratu Al-Tarbiyah Almarkaziyah Al-Wathoni Lî Al-Mutamayyizîna. 2015*
- Khirmân, Nâyif. *Adlwa’ ‘Alâ Al-Dirâsât Al-Lughowiyah Al-Mu’âshira. ‘Ālimu Al-Ma’rifah: Al-Kuwait 1978*
- Maryam, S. (2019). Historisitas Aliran Neo-Klasik Dalam Kesusastraan Arab. *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies*, 2(1), 121-141.
- Muchlis, Achmad, *Perkembangan Pembelajaran Maharah Al-Kalam Berbasis Media Bithaqah Jaibiyah,. OKARA, Vol.2, Tahun IX, Nopember 2014*
- Muhammad Syahin, Taufiq. *Ilmu Al-Lughah Al-‘Aami. Kairo: Ummu Al-Qura, Cet 1. 1980*
- Muis, M. (2020). Bahasa Arab Di Era Digital: Eksistensi Dan Implikasi Terhadap Penguatan Ekonomi Keumatan. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 3(01), 60-70. <https://doi.org/10.32332/al-fathin.v3i01.2319>
- Nawawi, Ainul Haq, *Peran Linguistic Dalam Pengembangan Pengajaran Bahasa Arab. OCARA, Vol. II, Tahun 7, November 2012*

- Suroiyah, E. N., & Zakiyah, D. A. (2021). Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3(1), 60-69.
- Pedoman Penulisan Karya Ilmiah (Tugas akhir Skripsi, Tesis, dan Sitertasi). Padang: IAIN IB Press. 2015
- Petter. Trudgill, *Socio Linguistics*. P.P 1984
- Romadhan ‘Abdu Al-Tawwab, *Fiqhul Al-‘Arabiyah*. Alqohirah: Maktabatu Al-Khonji 1997
- Sa’id, D. Kholfi, ‘Amîdu Kulliyati Al-Adab Wa Al-Lughât Al-Murokkaz Al-Jami’ie Al-Jamhuriyah Al-Jazaiyah (Baina Al-Fusha Wa Al-‘Âmiyah Fî Al-Jazâir) Binal Al-Fusha Wa Al-‘Âmiyah Fî Al-Jazâir
- Sin, Jasîru. *Al-Lughah Baina Al-Fardli Wa Al Mujtama’*.Mishrâ: Anjlu 1954
- Syahin, Taufiq Muhammad. *Ilmu Al-Lughah Al-‘Aami*. Kairo: Ummu Al-Qura, Cet 1, 1980
- Toha, Mohammad. *Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Pendekatan Manajemen Berbasis Sekolah*. Pamekasan: OCARA, vol. I, Tahun 7, Mei 2012
- Tohe, Achmad (Dosen Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang). *BAHASA DAN SENI*, Tahun 33, Nomor 2, Agustus 2005
- Umar, Ahmad Mukhtar. *Al-Lughatu wa ikhtilaafu Al-jinsi*, ‘aalim Al-Kutub. Mishra 1996